كاميليا

لا تُريدُ إعارَةَ لُعَبِها

النص العربي: ماهر محيو

مؤسسة المعارف
بيروت - لبنان

كاميليا لا تُريدُ إعارَةَ لُعَبِها
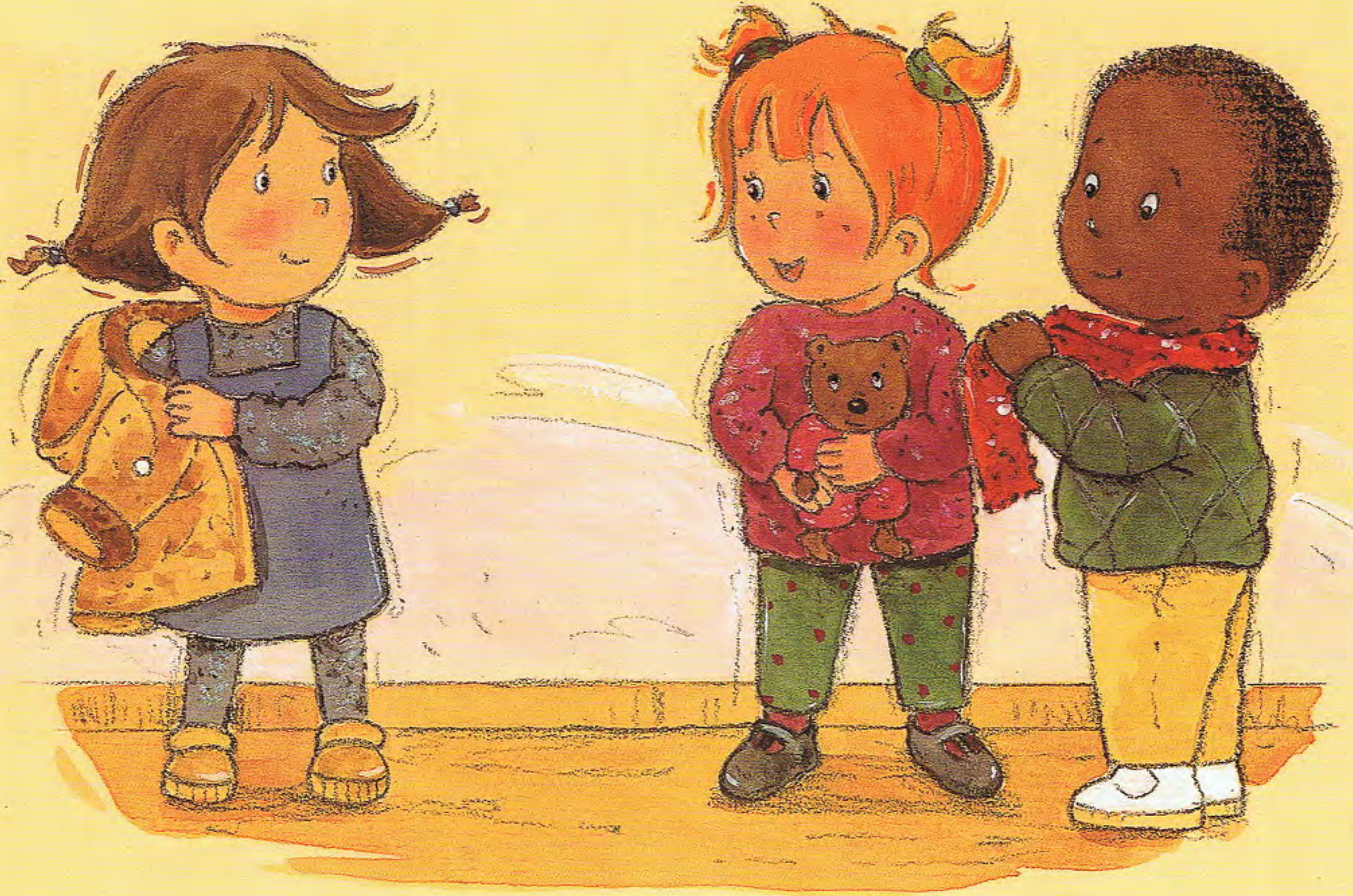
ـ أَهْلاً وَسَهْلاً بِكُما يا شادية وفادي، اليَوْمَ يَوْمُ عُطْلَةٍ،
وَسَوْفَ نَلْعَبُ سَوِيًّا. ما رَأْيُكُما؟!
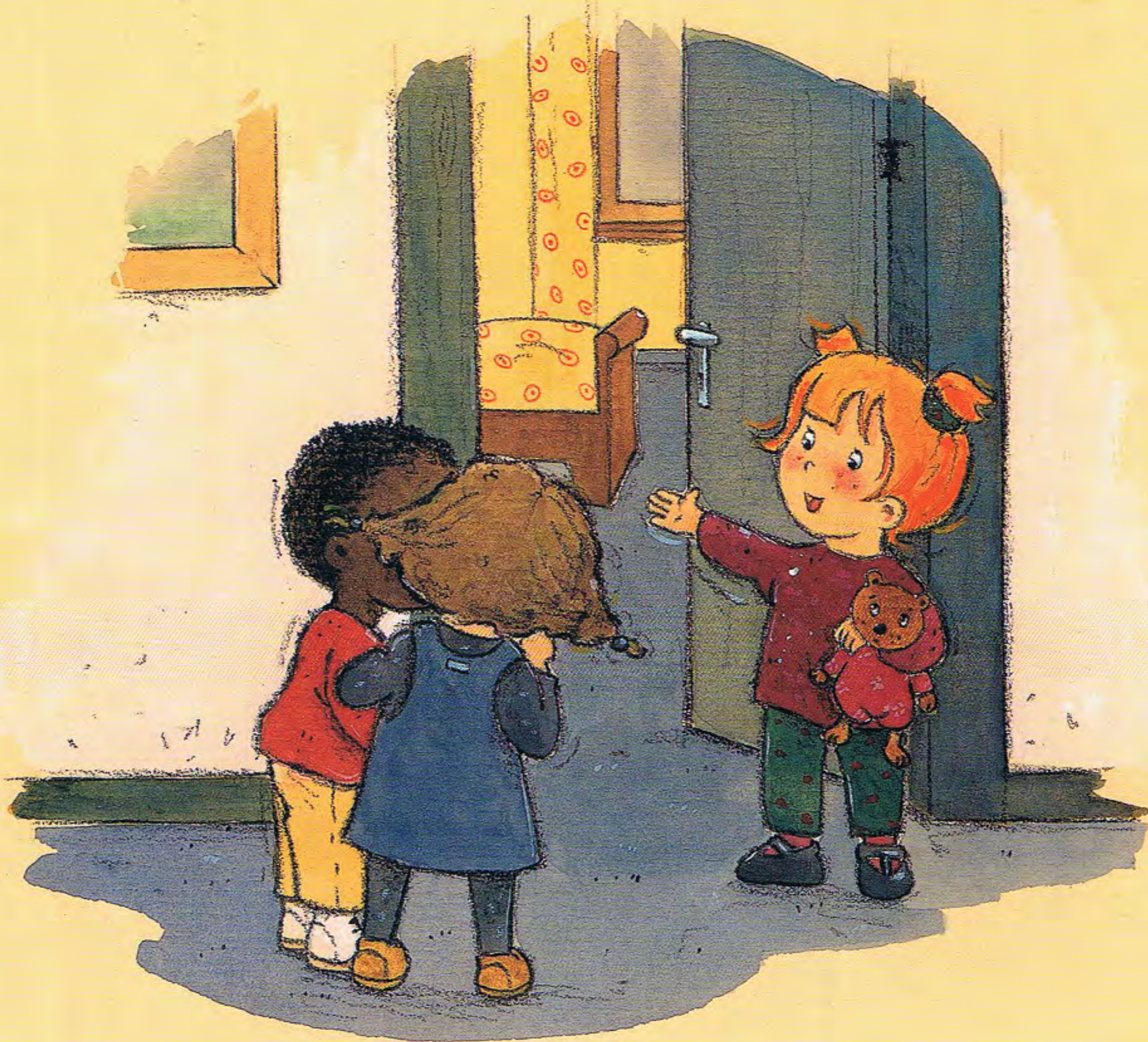
ـ هَيَّا لأُريكُما غُرْفَتي المُتَواضِعَةَ.. ها هي! تَفَضَّلا.

ـ أوه! يا لَها مِنْ دُمْيَةٍ جَميلَةٍ يا كاميليا!!
سَوْفَ أَجْعَلُها تَمْشي عَلَى قَدَمَيْها بِضْعَ خُطُواتٍ.

ـ ما هذِهِ المُكَعَّباتُ الرّائِعَةُ!! هَيّا نَبْني مَعاً مَدينَةً، سَيَكونُ الأَمْرُ مُمْتِعاً.
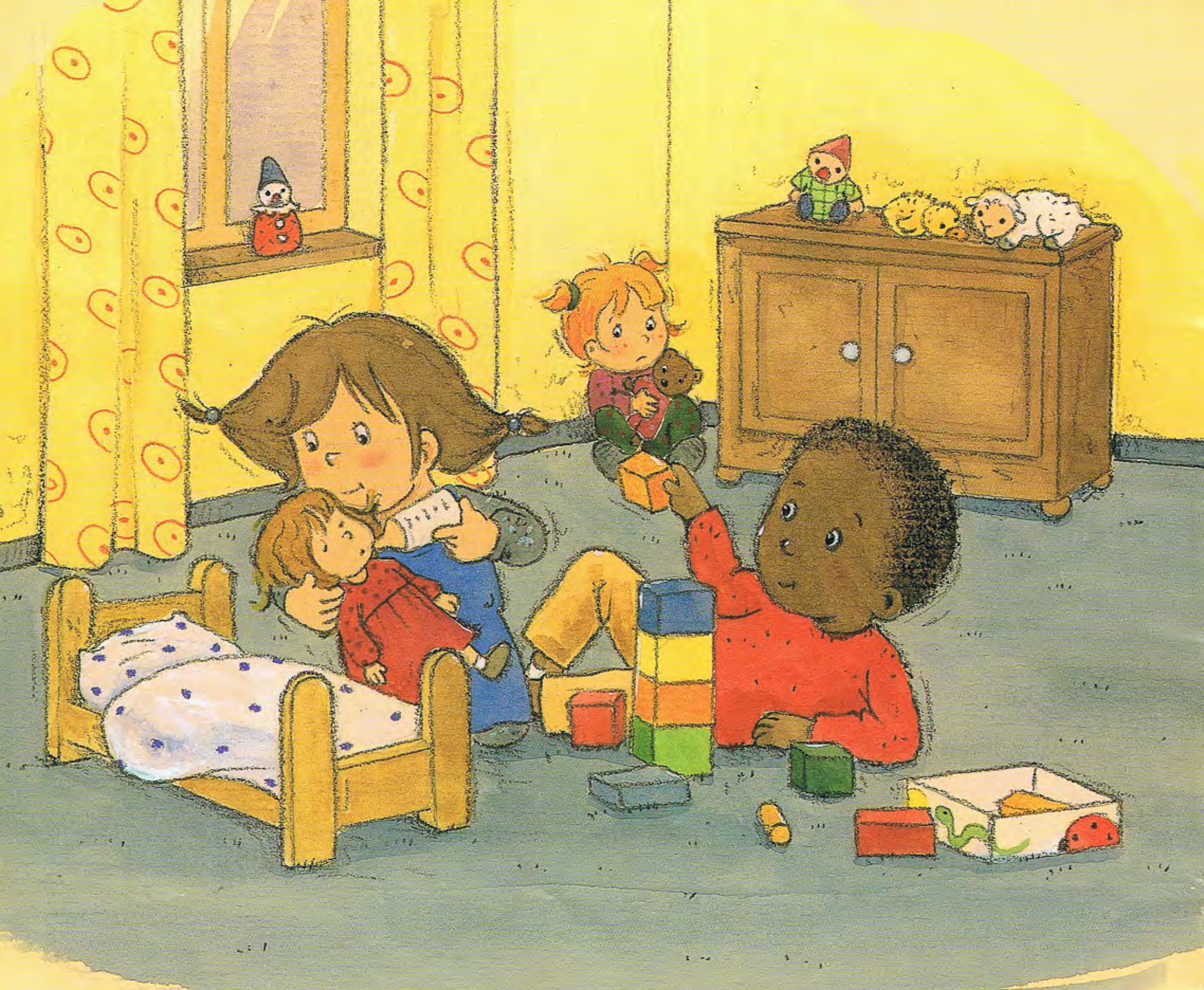
جلَسَتْ كاميليا في زَاوِيَةِ الغُرْفَةِ، وَراحَتْ تَنْظُرُ إِلى صَديقَيْها وَهُما يَلْهُوانِ بِلُعَبِها، فَبكَتْ.

- أَرَأَيْتَ يا دبدوب؟ إِنَّهُما يَلْعَبانِ بِلُعَبي من دونِ طَلَبِ الإِذْنِ مِنِّي.
إِنَّ دُمْيَتي لَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ في النُّهوضِ.
ثُمَّ إِنَّني كُنْتُ قَدْ رَتَّبْتُ مُكَعَّباتي جَيِّداً.

ـ أَلَنْ تَلْعَبي مَعَنا يا كاميليا؟! لَقَدْ صَنَعْتُ أَعْلَى بِناءٍ عَلَى الإِطْلاقِ.

ـ كلاّ...

- إذاً، تَعالَيْ لِنَلْعَبَ مَعاً بِالدُّمْيَةِ!
- كلاّ.. لا أُريدُ.
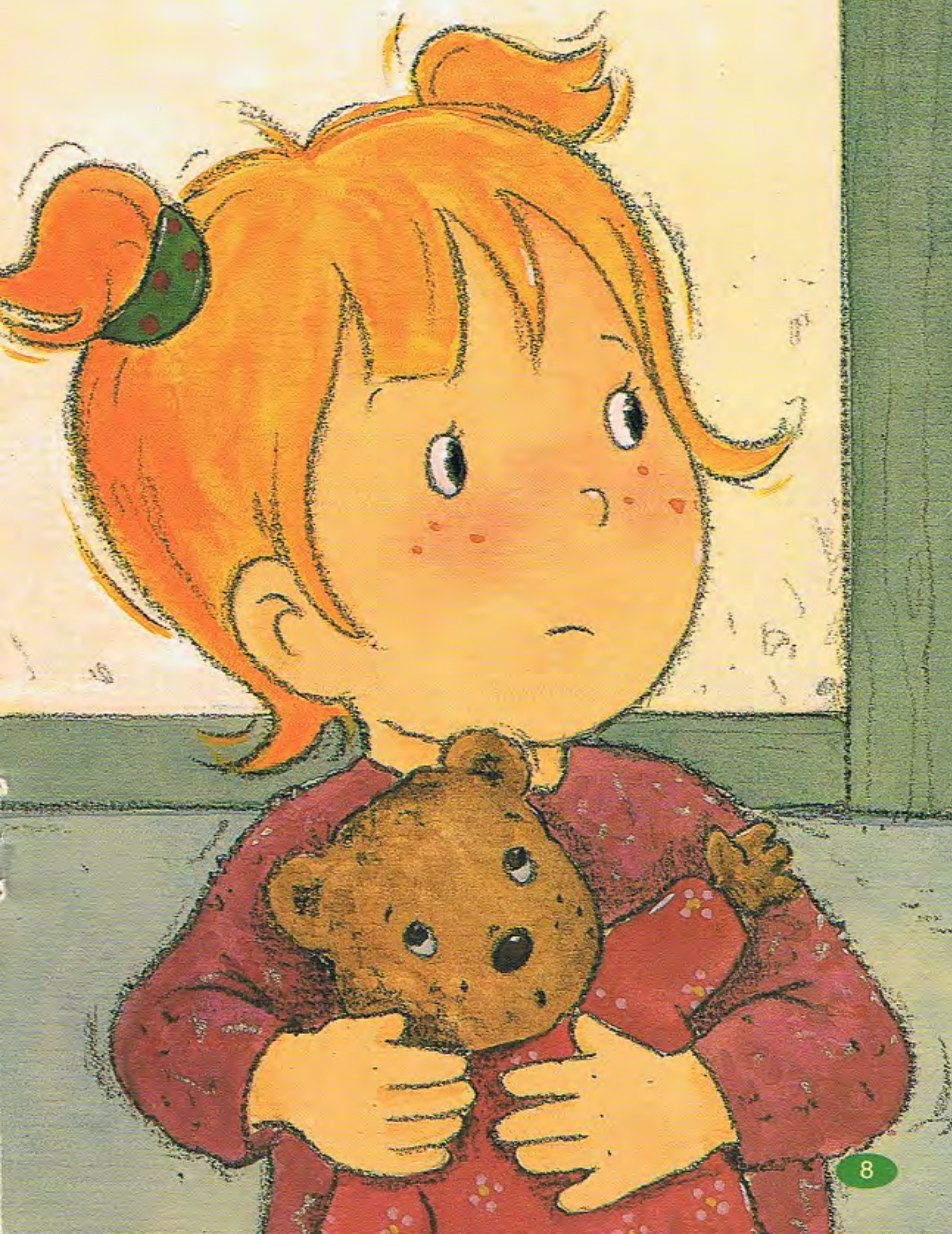
ـ ما بالُكِ يا حَبيبَتي؟ لَمْ يَحِنْ بَعْدُ وَقْتُ الغَداءِ!

ـ إِنَّهُما فادي وَشادية.. يَلْعَبانِ بِلُعَبي.
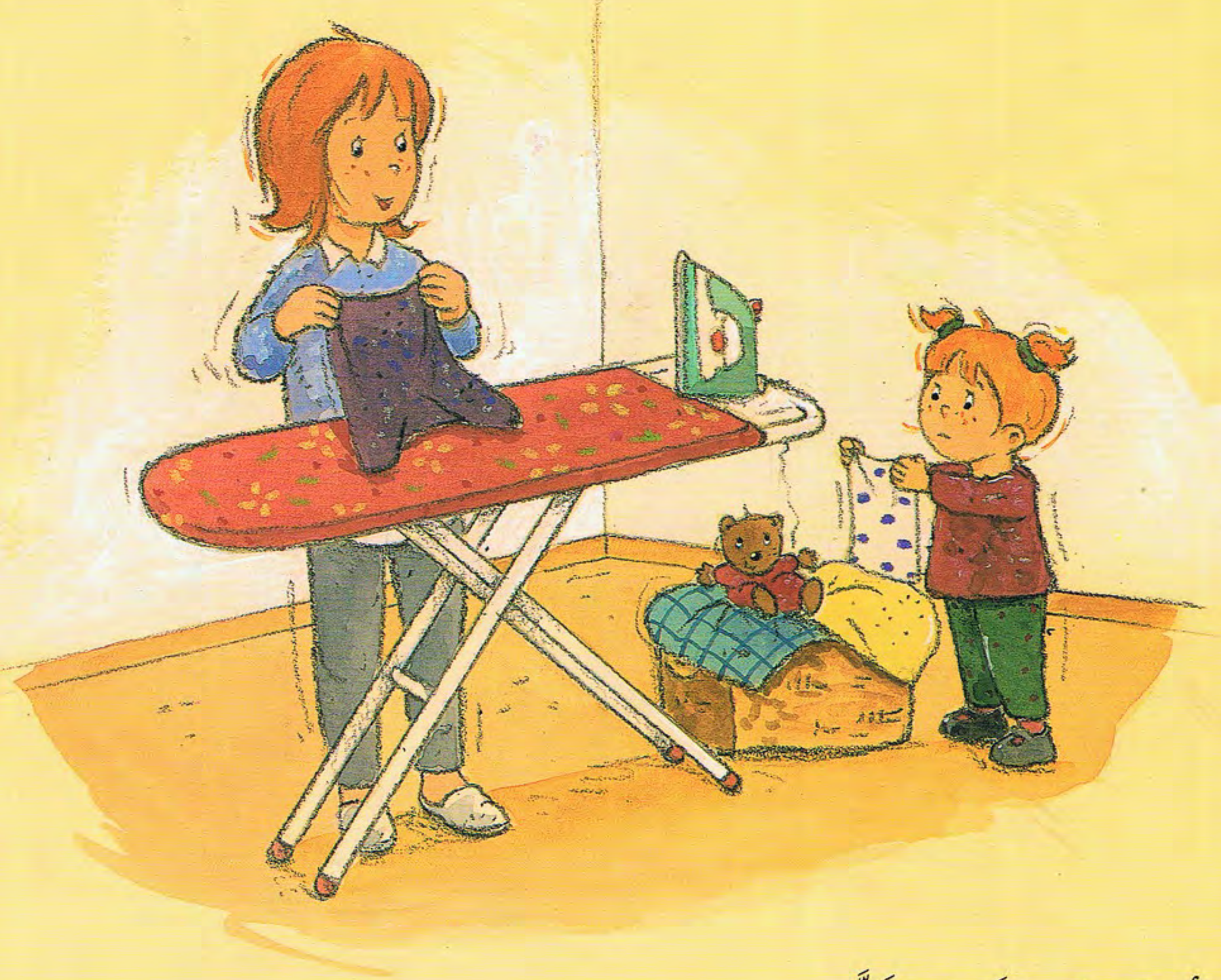
ـ أهذا ما جاءَ بِكِ إلَيَّ؟

ـ حَسَناً، أَنا.. أَنا لا أُريدُ أَنْ أُعيرَهُما إِيّاها.

ـ وَهَلْ تُفَضِّلينَ اللَّعِبَ وَحْدَكِ؟

ـ لا، فَاللَّعِبُ مَعَ الآخَرِينَ أَكْثَرُ إِمْتاعاً.

ـ فَإذاً، يَجِبُ عَلَيْكِ أَنْ تُعيرِيهِما لُعَبَكِ. فَبِذَلِكَ تُظْهِرينَ لَهُما حُبَّكِ وَثِقَتَكِ بِهِما.
أَلا تَذْكُرينَ أَنَّني أَعَرْتُكِ أَدواتِ المَطْبَخِ عِنْدَما أَرَدْتِ تَحْضيرَ الحَلْوى؟

أَنْتِ تُحِبّينَ صَديقيْكِ فادي وشادية أَلَيْسَ كَذلِكَ؟!

ـ أَجَل، إِنَّهُما أَفْضَلُ صَديقَيْنِ لي.

ـ إذاً، اذْهَبي إِلَى غُرْفَتِكِ وَالْعَبي مَعَهُما، وَلا تَتَرَدَّدي في أَنْ تُعيريهِما لُعَبَكِ.. هَيّا.

بَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ، نادَتْ أُمُّ كاميليا الصِّغارَ.

ـ ما هذا؟ إِنَّها ثِيابُ كاميليا!!

ـ لَقَدْ أَعارَتْنا إِيّاها كاميليا لِنَتَنَكَّرَ بِها.

ـ وَهذِهِ حُلِيُّها الذَّهَبِيَّةُ؟؟

ـ أَجَلْ، لَقَدْ رَغِبْتُ في وَضْعِها، فَأَعارَتْني إِيّاها.

- انْظُري يا ماما! لَقَدْ تَنَكَّرْتُ بِزِيٍّ أَميرَةٍ.

ـ آه!! فُسْتاني الجَمِيلُ، وَعِقْدُ اللُّؤْلؤُ خاصَّتي؟!

ـ طَبْعاً أَنْتِ تُحِبِّينَني، ولذا فأنا أَعْرِفُ جيّداً بِأَنَّكِ سَتَكُونينَ في غايَةِ السَّعادَةِ إنْ أَعَرْتِني ثِيابَكِ لِأَتَنَكَّرَ بِها.

كاميليا تبول في ثيابها
كاميليا ترى كابوساً
كاميليا لا تريد الاغتسال
كاميليا في زيارة الطبيب

كاميليا في المتنزه
كاميليا و دبدوب
كاميليا لا تريد إعارة لعبها
كاميليا لا ترغب في النوم

كاميليا و ألفاظها النابية
كاميليا ترتكب حماقة
كاميليا وجزمتها الجديدة
كاميليا والعودة إلى المدرسة

تأليف: نانسي ديلفو ـ آلين دو باتيني

النص العربي: ماهر محيو

مؤسسة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com

ISBN 9953-69-050-2

Samo Press Group